يهوديت والإنسان المعاصر

آسرحدون واليفانا
موقف اليهود من اليفانا
محاصرة بيت فلوي
موقف يهوديت
تحرك يهوديت للعمل
شخصية يهوديت
القديسة يهوديت والصليب
القديسة يهوديت وخبرة
أحياة السماويين
يهوديت وحياة الصلاة والتسبيح
ماذا يقول الآباء عن يهوديت

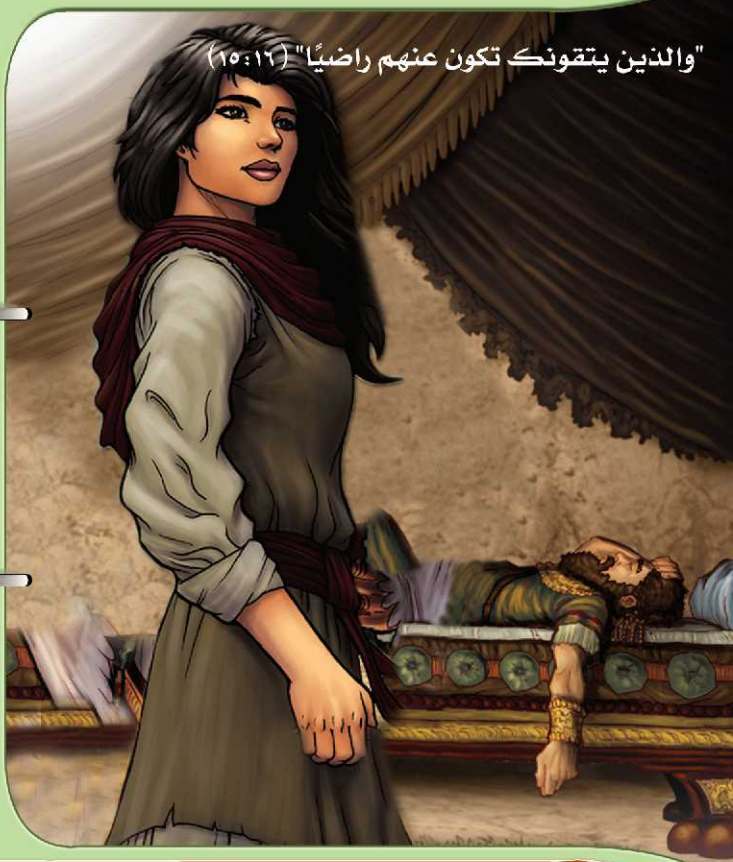

من هي يهوديت؟

زوجة منسّى من أشراف بيت فلوي، بارعة الجمال، ترمّلت لمدة ثلاث سنوات، وكانت تقيم في غرفة في أعلى بيتها مع جواريها. عاشت في حياة نسكية، تصوم كل أيام حياتها حتى المساء، فيما عدا أيام الأعياد. وكانت حريصة على حفظ الناموس. سلّمت إدارة كل ممتلكاتها في يد وصيفة لها حتى لا ترتبك بالأمور الزمنية.

اتّسمت يهوديت بروح القوة والاتكال على الله، وفي شجاعة تعيش بروح التحدّي:

(أ) تحدّت الطبيعة كسيدة تود أن تكون أمًا لها نسل، وكان المجتمع اليهودي ينظر إلى عدم الإنجاب كعارٍ. إذ لم تتجب لم تطلب أن يتزوجها الوليّ ليُقيم نسلاً للميّت. لم يكن هذا عن جفاف في المشاعر، فقد حملت أمومة حانية وباذلة لكل الشعب.

(ب) تحدّت محبة الغنى الزمني، فسلّمت تدبير كل أمورها المادية لإحدى وصيفاتها.

(ج) تحدّت طبيعتها كامرأة، فقامت بدور لم يستطع قادة الشعب أن يقوموا به. تحدّت أليفانا قائد جيش أشور وقتلته، هذا الذي كان يرمز لضد المسيح لمقاومته لله الحيّ، حاسبًا آسرحدون الملك إلهًا وحيدًا. ارتعبت كل الأمم أمامه.

حضرت مع وصيفتها الوليمة، وبدأ أليفانا يشرب حتى سكر تمامًا، فخرج القادة وتركوه معهما ليتصرف كما يحلو له.

فقد القائد وعيه. صلّت يهوديت، ثم استلّت السيف (الخنجر) الذي على سريره، وبقوة ضربته فقطعت رأسه، ووضعتها في مخلاة بيد وصيفتها.

خرجتا معًا، وسارتا كما اعتادتا في الليالي السابقة دون أن يتعرض لهما أحد، وبلغت باب المدينة فنادت الحراس وفتحوا لها.

أخبرت شيوخ المدينة ورئيس الكهنة وسبّحت الله على عمله معها، وكيف أنجح الرب طريقها.

إذ رأى أحيور رأس أليفانا ارتعب جدًا ومجّد الله وآمن بعمله وقدرته.

عُلّق الرأس على السور، وإذ ضُرب بوق الحرب، دهش معسكر الأشوريين، وطرقوا باب الخيمة التي فيها أليفانا فلم يُجب، وإذ فتحوا الباب وجدوه قتيلاً منزوع الرأس فارتبكوا. اضطرب الجيش جدًا، وهربوا من أمام إسرائيل ولحقت بهم الهزيمة.

تحوّلت الضيقة لمجد الله، وعوض التذمّر قدّم الكل تسبحة شكر لله مخلصهم.

شخصية يهوديت

(١) يُعتبر سفر يهوديت مقالاً رائعًا عمليًا عن حياة العفة، وإمكانياتها في حياة المؤمنين، فسرّ قوة يهوديت التصاقها بالله القدوس و**شركتها معه خلال حياة العفة والطهارة.**

(٢) كان **سلاحها الأول هو الصلاة والإيمان**، ولكن في غير تراخٍ أو إهمال من جهة العمل. اتسمت يهوديت بالسلام الداخلي العجيب، وسرّ سلامها إيمانها بحضور الله في حياتها، تعيش مع الله في العلية، تكرس حياتها له وللصلاة من أجل شعبه. فأدركت أن ما حلّ بالشعب إنما لامتحانه وتزكيته.

(٣) سيدة ذات صفات يندر أن تجتمع معًا في شخصية واحدة.

اتسمت شخصية يهوديت باهتمامها بحياتها الداخلية الشخصية، مع اهتمامها بالشعب. سرّ نصرتها اهتمامها بأعماقها الداخلية مع اتّساع قلبها لمحبة كل شعبها. لم يكن لها مركز ديني أو سياسي، لكنها كانت تعمل لحساب الكل!

جمعت يهوديت بين جمال الجسد وجمال الروح، وحسبت جمالها وزنة لا للكبرياء ولا للشهوة، وإنما لتقديسها للعمل الروحي.

آسرحدون وأليفانا

نبوخذنصر، وهو لقب دُعي به كثير من ملوك أشور، هنا يُقصد به آسرحدون بن سنحاريب، وضع في قلبه أن يحتل العالم كله في ذلك الحين. وكان يدعو نفسه "سيد الأرض كلها" (٢: ٥). أما قائد جيشه هولوفرنيس (أليفانا) فيقول: "من هو إله إلا نبوخذنصر؟ فهو الذي يرسل قوته ويبيدهم من وجه الأرض ولا ينجيهم إلههم" (٦: ٢-٣).

كان عمل أليفانا الأول حين يحتل أمة أن يدمر كل المعابد لكي تتعبد الأمم جميعها لنبوخذنصر وحده (٣: ٨). بهذا كان أليفانا رمزًا لضد المسيح الذي يعمل لحساب إبليس، فيقيمه إلهًا وحيدًا للبشرية.

كلمة هولفرنيس مشتقة من "هول *Hol*" وهي كلمة عبرية تعني زهرة بنت الصبح (إش ١٤: ١٢) وهو لقب الشيطان. وفير *Fer* كلمة لاتينية وهي جزء من كلمة لوسيفر، أي حامل النور، ويشير إلى الشيطان المخادع بالنور المزيف.

أغار أليفانا على بلاد كثيرة منها بلاد الماديين ملكها أرفكشاد أو فرارتس، لينتقم لآسرحدون من أعداء أبيه اليهود الذين كانوا يحبون أرفكشاد (راجع هذا الحدث في ٢ أي ٣٣: ١١، في أيام الملك منسّى).

أسرعت الأمم تعلن خضوعها لأليفانا، قائلين: "إننا عبيد نبوخذنصر الملك العظيم نحن وأبناؤنا بين يديك، فاعمل بنا كما يحسن في عينيك" (٣: ٢). وكانوا يستقبلونه بالرقص والدفوف، أما هو فكان يدمر معابدهم لكي يتعبد الكل لنبوخذنصر وحده (٣: ٨).

موقف اليهود من أليفانا

إذ سمع اليهود ما حدث خشوا من الاستسلام له، فيهدم الهيكل، ويلزمهم بعبادة الملك نبوخذنصر نادى **رئيس الكهنة الياقيم** (يواقيم) بمقاومة الغزاة لحماية مدينة الله وهيكله، بالرغم من عدم وجود أية مقارنة بين إمكانيات أليفانا العسكرية الجبارة وإمكانيات اليهود الضعيفة.

اجتماع في معسكر أليفانا

دُهش أليفانا للموقف، فعقد اجتماعًا في المعسكر مع القيادات العسكرية للأمم المستسلمة عن السبب لماذا لم يخشه اليهود كسائر الأمم. وكان من بينهم قائد جيش بني عمون يُدعى **أحيور** (معناها أخ النور)، أو أخيود ومعناها أخ اليهود. وكان شجاعًا، فقال

لأليفانا إنه لن يُغلب اليهود ما لم يسقطوا في الخطية، وروى له معاملات الله معهم. قدم له عرضًا مختصرًا لتاريخ اليهود، محذّرًا إيّاه لئلا يلحق به وبجيشه عارًا، وأوضح أن إمكانياتهم في الحرب لا تتوقف على قدراتهم العسكرية، بل على علاقتهم بالله إلههم وطاعتهم له، وأنه لا علاج للأمر سوى عصيانهم لإلههم.

غضب أليفانا من أحيور، وبتهكّم سخر به، إذ حسبه يظن في نفسه أنه نبي يتنبأ له ألا يحاربهم، ودعاه مأجور اليهود، أي أجير مرتزق، فلا يجوز أسره بل يلزم قتله.

طلب أليفانا من رجاله أن يمسكوه ويذهبوا به إلى الينابيع التي كانت أسفل بيت فلوي ويربطوه ويتركوه هناك، لكي يستلمه اليهود، فيرى بعينيه هزيمتهم وقتلهم وهو في وسطهم، وبعد ذلك يُقتل هو.

بالفعل جاءوا بأحيور إلى بيت فلوي، وأخذه اليهود إلى مدينة أورشليم. استضافه عزّيا في بيته، وهو المتقدم بين قادة الشعب، وصنع له وليمة (٦: ٢١). روى أحيور له وللقادة حواره مع أليفانا، ولعل يهوديت كانت تسمع له، وحسبت ذلك رسالة من قِبل الله للعمل لإنقاذ الشعب. **سجد الشعب لله، وصلوا في انسحاق وطلبوا الخلاص.**

محاصرة بيت فلوي

لم يكن ممكنًا لأليفانا أن يقتحم مدينة أورشليم المحصّنة بعوامل جغرافية، فعسكر في بيت فلوي، ويعني بيت البتولية، حيث ينابيع المياه، ليقطع المياه عن أورشليم، كما حاصرمدينة أورشليم.

بالفعل تعرض الشعب للجوع والعطش، فتذمروا على عزّيا ورؤساء المدينة قائلين: "ليحكم الله بينكم وبيننا، فقد ألحقتم بنا ضررًا جسيمًا، إذ لم تكلموا بني أشور كلام سلام" (٧: ٢٤). وتذمروا على الله، قائلين: "والآن فليس لنا من معين، بل باعنا الله إلى أيديهم لنُصرع أمامهم في عطشٍ وهلاكٍ عظيمين" (٧: ٢٥).

أخطأ عزّيا حيث حدد زمانًا معينًا، خمسة أيام، لعمل الله وإلا يستسلم للأعداء، وذلك بسبب ضغط الشعب وثورته. ربما أراد عزّيا أن ينتظر حتى يحل يوم السبت، فيقدم ذبائح وتقدمات لله لكي يخلصهم.

موقف يهوديت

سمعت يهوديت بأن عزّيا أقسم للشعب بتسليم المدينة بعد خمسة أيام إلى الأشوريين. فأرسلت **وصيفتها الخاصة** التي تقوم بتدبير شئون ممتلكاتها وأمورها المادية، **ودعت شيوخ مدينتها ومن بينهم عزّيا**، وواجهتهم بأن ما قالوه للشعب ليس صوابًا. قالت لهم: "والآن فمن أنتم، حتى جرّبتم الله في هذا اليوم. وأقمتم أنفسكم في وسط البشر عوض الله؟" (٨: ١٢). ماعدا ذلك كله، فلنشكر الرب إلهنا الذي يمتحنّا كما امتحن آباءنا" (٨: ٢٥). دفعت يهوديت التقيّة القادة أن يحوّلوا التذمر إلى ذبائح شكرٍ لله صانع الخيرات.

امتلأ الشيوخ سلامًا داخليًا وراحة صادقة، وطلب عزّيا أن تصلي من أجلهم.

أكدت لهم يهوديت أنها لم تستدعهم لتوبّخهم وتنتقدهم، إنما لتطلب منهم الصلاة عنها، وأنها ستقوم بعمل هام يذكره التاريخ، وأعلنت لهم أنه بالإيمان تعلم أن الله يتمم الخلاص قبل التاريخ الذي حدّدوه.

كانوا يتوقعون أن الله يرسل أمطارًا عوض ينابيع المياه. أما هي فطلبت صلواتهم عنها، ولم تكشف لهم عن خطّتها، إنما اكتفت بالحديث معهم بالقدر الذي يمكنها الخروج من المدينة ودخولها دون أن يسألها حراس الأبواب، وطلبت السرّية التامة، فلا يفصحوا لأحدٍ عن دورها.

خرج يهوديت للعمل

انطلقت يهوديت مع **وصيفتها بالليل إلى معسكر الجيش الأشوري**. فدهشوا لخروجهما إليهم دون خوفٍ، وطلبت منهم اللقاء مع أليفانا. أخبروه بما حدث، وتحدثوا معه عن جمالها الفائق. التقى بها ووجدت نعمة في عينيه.

قالت له يهوديت إنها جاءت لتخبره بأن تسليم المدينة قد اقترب أوانه تمامًا، وأنها ستدبر له أمر تسليمها دون أن يفقد رجلاً واحدًا من جيشه. وأنها تحتاج أن تأخذ تصريحًا بخروجهما ودخولهما من الخيمة التي تقيمان فيها إلى بيت فلوي لتمارسا التطهيرات حسب عادة ديانتهما، فأعطى أمرًا للمعسكر ألا يتعرض أحد لهما.

كان القائد يشتهي اللقاء معها، أما هي فكانت تخرج بالليل وتعود لمدة ثلاثة أيام. وفي اليوم الرابع طلب منها القائد أن تقبل دعوته للوليمة مع كل قادة جيشه. وافقت على الدعوة، ففرح جدًا.

جمعت بين حبها للسماء والتصاقها بالله مخلصها وبين وطنيتها والعمل لحساب مدينة الله وهيكله.

اتسمت بالحكمة والتعقل مع الإيمان والتقوى.

لم تعرف الخوف أو القلق أو الاضطراب، بل الشجاعة والقوة خلال إيمانها بالقدير ورعايته الفائقة.

مع غناها عاشت ناسكة في العلية، صامت كل أيام ترملها حتى المساء

القديسة يهوديت والصليب

كما ضرب **الصبي داود رأس جليات الجبار بسيفه**، ضربت يهوديت الشابة الأرملة رأس أليفانا بسيفه، وكلاهما يشيران إلى عمل السيد المسيح في **معركة الصليب**. فقد ظن عدو الخير أنه قادر أن يتخلص من السيد المسيح ويحطم مملكته بالصليب، فإذا بالصليب يحطم عدو الخير نفسه وينزع عنه سلطانه ويشهر به (كو ٥). هكذا بالسيف الذي كان أليفانا – رمز الشيطان – يود أن يحطم اسم الله وشعبه قطعت رأسه وفقد سلطانه وصار في عارٍ وخزيٍ.

القديسة يهوديت وخبرة الحياة السماوية

إن كانت يهوديت قد ترملت في وقت مبكر، وأصرت أن تعيش في حياة نسكية وتلبس ثياب ترملها، لكنها إذ دخلت في المعركة مع أليفانا التحفت بثوب العرس وتزينت. هكذا في معركتنا مع إبليس يليق بنا أن نلتحف بثوب الرجاء المفرح، واليقين في عمل الله واهب الغلبة والنصرة، والذي أعطانا سلطانًا أن ندوس على الحيات والعقارب.

إيمانها رفع قلبها وكل كيانها فوق كل الأحداث المؤلمة والضيقات التي حلت بها وبشعبها،فتحركت ترتدي زي الفرح الداخلي السماوي.

إذ اختبرت يهوديت بالإيمان حياة النصرة قبل أن تلتقي بأليفانا وتقطع رأسه، حولت شعبها إلى جماعة شبه سماوية يتهللون لمدة ثلاثة أشهر في عيد لا ينقطع، وكأنهم قد عاشوا السماء عينها!

يهوديت وحياة الصلاة والتسبيح

اتسمت يهوديت بحياة الشكر والتسبيح، فإننا كثيرًا ما نصرخ لله أثناء الضيق، لكننا ننسى تقديم الشكر والتسبيح له بعد أن ينقذنا. أما هذا السفر فقدم لنا ثلاثة صلوات ليهوديت: صلاة وسط الضيق، صلاة قبل العمل، وصلاة شكر وتسبيح بعد النصرة.

الصلاة الأولى: أثناء الضيق (٩: ٢- ١٩) وهي في مخدعها.

الصلاة الثانية: قبل بدء تنفيذ الخطة (١٣: ٧) وهي في خيمة العدو.

الصلاة الثالثة: وهي تسبحة وشكر لله داخل المدينة وسط الشعب بعد الانتصار (١٦: ٢- ٢١).

قدمت صلوات شخصية أينما وُجدت، وقدمت صلوات وتسابيح جماعية مع الشعب! وعندما وُجدت في مكانٍ غريبٍ طلبت تصريحًا لها بالصلاة (١٢: ٦).

قدمت القديسة يهوديت كل ما أعطاه إياها الشعب للهيكل ألا وهي أمتعة أليفانا؛ إذ لم تذهب لتقتني غنيمة ما، ولا أرسلت من قِبلها أحدًا يحمل لها شيئًا، لكن الشعب شعر أن من واجبه أن يحمل لها أمتعة هذا القائد المنكسر. وقامت بدورها تقدم كل ما سلمه إليها الشعب، لتعلن أن لا فضل لها في النصرة، إنما هو عمل الله نفسه، وهو المستحق الشكر والكرامة والمجد.

أرادت أن توضع هذه الغنائم في الهيكل لكي تذكر الأجيال القادمة عمل الله مع شعبه. وقربت ناموسية أليفانا لله تحريمًا يعني عدم الجواز لأحد أن يستخدمها، سواء رئيس الكهنة أو الكهنة أو أحد الملوك أو من القادة العسكريين. كما لا يجوز بيعها أو إهدائها، أي قدمته وقفًا مؤبدًا للهيكل.

كان اليهود يقرأون في عيد الحانوكا (التجديد) سفر يهوديت، وفي عيد الفصح نشيد الأناشيد، وفي عيد الحصاد سفر راعوث، وفي عيد المظال سفر الجامعة، وفي عيد الفوريم سفر أستير، وفي ذكرى خراب الهيكل مراثي إرميا.

ماذا يقول الآباء عن يهوديت

- إذ صام أهل نينوى ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ هربوا من تنفيذ الغضب عليهم، وبالصوم هربت أستير ومردخاي ويهوديت من الشريرين المُسلَّحين أليفانا وهامان[١].

قوانين الرسل

- لا تكن الأرامل متجولات ولا مغرمات بالأطايب، ولا متسكعات من بيت إلى بيت؛ لكن ليتهن يكن مثل يهوديت التي كانت تهتم أن تكون جادة، ومثل حِنة مكرمة من أجل تعقلها. لست أصدر أمرًا كرسولٍ، لأنه من أنا؟ وما هو بيت أبي؟ حتى أحسب نفسي مساويًا للرسل؟ لكنني كجندي صالح أخذ موقف من ينصحكنّ[٢].

القديس أغناطيوس الأنطاكي

※ لديكِ أرامل مثلكِ يستحققن أن يكُنّ نماذج لكِ؛ يهوديت المشهورة في قصة عِبرية، وحِنة بنت فنوئيل المشهورة في الإنجيل. كلتاهما عاشتا ليلاً ونهارًا في الهيكل، وحفظتا كنز طهارتهما بالصلاة والصوم. واحدة رمز للكنيسة التي قطعت رأس الشيطان، والأخرى تقبَّلت على ذراعيها مخلص العالم، وأُعلنت لها الأسرار المقدسة العتيدة[٣].

القديس جيروم

※ واضح أن كل ما فيه احتشام يكون دائمًا نافعًا. فالقديسة يهوديت بالاحتشام لم تبالِ بسلامها، ووضعت نهاية لمخاطر الحصار، وبفضيلتها كسبت ما هو نافع للكل بصفةٍ عامةٍ[٤].

※ يا لعظمة قوة فضيلتها، أنها امرأة يلزمها أن تقدم مشورة في أخطر الأمور وتتركها في أيدي قادة الشعب! مرة أخرى يا لعظمة قوة فضيلتها أن تثق في الله أن يعينها! يا لعظمة النعمة أن تجد معونة الله![٥]

※ الأرملة الصالحة عادة لا تنقصها الشجاعة. فإنها شجاعة حقيقية تتعدى الطبيعة العادية وضعف الجنس بتكريس الذهن، كما هو الأمر في تلك التي تُدعى يهوديت. هذه التي بمفردها استطاعت أن تقوم من المذلة التامة وتحمى من العدو رجالاً سقطوا بالحصار، وضُربوا بالخوف، وانحلوا بواسطة الجوع... عندما كان الرجال المسلحون في خوفٍ، بدأوا فعلاً الحوار في الاستسلام نهائيًا، خرجت خارج الأسوار تفوق الجيش الذي خلصته، في أكثر شجاعة من الذين دخلت معهم في معركة[٦].

※ صممت على الصوم كل يوم ماعدا السبت ويوم الرب وأزمنة الأيام المقدسة (الأعياد)، ليس رغبة في الانتعاش (بالطعام) وإنما من أجل التدين. فقد قيل: "فإن كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئًا، فافعلوا كل شيء لمجد الله" (١ كو ١٠: ٣١). فحتى إنعاش الجسم ليكن من أجل العبادة بتقوى مقدسة. هكذا إذن تقَّوت يهوديت بالحزن لمدة طويلة والصوم اليومي؛ إذ لا تطلب ملذات العالم لا تبالي بالخطر، كانت قوية في استخفافها بالموت.

※ لكي تحقق الخدعة الحربية ارتدت ثوب المرح الذي اعتادت أن ترتديه في أيام زوجها، كمن أرادت أن تُسر رجلها متى حررت مدينتها. لكنها رأت رجلاً آخر كانت

- تطلب أن تُسره، هذا الذي مثل عنه: "يأتي بعدي رجل صار قدامي" (يو١: ٣٠). فَعلت حسنًا إذ استعادت حلي زواجها وهي تتقدم للمعركة، فإن الذي يذكرها بزفافها هو سلاح الطهارة، فإنه ليس بطريق آخر يمكن لأرملة أن تبتهج وتقتني النصرة[٧].
- تزينت يهوديت لكي ما تُسر زانيًا، لكنها فعلت هذا من أجل التقوى لا عن حب (شهوة)، فلم يحسبها أحد زانية. إن كانت هذه كرست نفسها للتقوى لحفظ طهارتها وبلدها، ليتني أنا أيضًا بحفظ تقواي أحفظ طهارتي. لكن لو أن يهوديت قد فضلت (مظهر) طهارتها عن تقواها لانهارت مدينتها وفقدت أيضًا طهارتها[٨].

القديس أمبروسيوس

- إنني أحدث النساء أن يجعلن هذا هو عملهن، وأن يقدمن المشورة اللائقة. فإنه إذ لهن قوة عظيمة للصلاح هكذا أيضًا للشر. امرأة حطمت أبشالوم، وامرأة حطمت أمنون، وامرأة كادت تحطم أيوب، وامرأة أنقذت نابال من القتل. نسوة حفظن الأمم مثل دبورة ويهوديت، اللواتي أظهرن نجاحًا يليق بالرجال. هكذا ربوات من النسوة فعلن هكذا[٩].

القديس يوحنا الذهبي الفم

من وحي يهوديت

بك أُحرى طبيعتي الساقطة!

- إلهي الصالح، أقمتني على صورتك ومثالك، لأحيا سيدًا لا عبدًا، أشهد لك كسفيرٍ لك! في غباوة سقطت تحت قدميّ العالم، الآن بك أقوم لاسترد بروحك ما وهبتني من سلطانٍ!
- يهوديت تحدت ترملها وأنوثتها وصغر سنها، اخترقت بصلواتها أبواب السماء ، فلم تخشَ أن تخترق معسكر الأعداء بيقين في مساندتك!
بالإيمان فاقت رئيس الكهنة وشيوخ الشعب، بالإيمان لم تبالِ بثورة الشعب عليك!
- لم يستطع هولوفرنيس أن يدخل مدينتها، أما هي فنزلت إلى معسكره بلا سلاح مادي. اهتز ربوات العسكر مع قادتهم أمام أرملة شابة!
- لم تخشَ أن تدخل خيمة الجبار، أسرته بجمالها وحكمتها وتقواها، صار صاحب السلطان أسيرًا لشهوته! آمنت ونالت، أنه لن يمس طهارتها وعفتها!

- طلبت من الله عونًا لتضربه بخنجر، إذ رأت فيه مُعيّر رب الجنود!
بقوة وفي شهامة لم تخشَ شيئًا، فقد أدركت أن الله يهب سلطانًا على إبليس المخادع!
- الرأس المدبر لتحطيم مدينة الله وهيكله، واغتصاب النساء الشريفات وسبي الأطفال،
صار في سلة وصيفتها، تضعه مع بقايا الطعام!
اللسان الذي جدف على الله صمت تمامًا!
الذي استقبلته الشعوب مع قادتها بالرقص، يسلمون أنفسهم ونسلهم عبيدًا وجواري،
صار جثة بلا رأس، مطروحة أرضًا!
عوض المواكب التي استقبلته، لم يجد في موته إنسانًا يكفنه، ويستره في مقبرة!
- تحدث يهوديت الطبيعة، فنالت بالعون الإلهي ما يفوق الطبيعة.
صارت أداة مقدسة في يد القدوس. بها تحولت الأحزان إلى أعياد ممتدة!
وتحولت المراثي إلى تسابيح لا تنقطع!
عوض الجوع والعطش والفقر امتلأت المدينة بالغنائم!
لك المجد يا أيها العجيب في عمله معنا!

المراجع

1 *Constitutions of the Holy Apostles, 5:1:20.*
2 *To the Philadelphians, 4.*
3 *Letter to Salvina, 79:10.*
4 *Duties of the Clergy, Book 3:14:88.*
5 *Duties of the Clergy, Book 3: 13: 85.*
6 *Concerning Widows, 7: 37.*
7 *Concerning Widows, 7: 38.*
8 *Concerning Virgins, Book 2: 4: 24.*
9 *Homilies on St. John, Homily 61:4.*

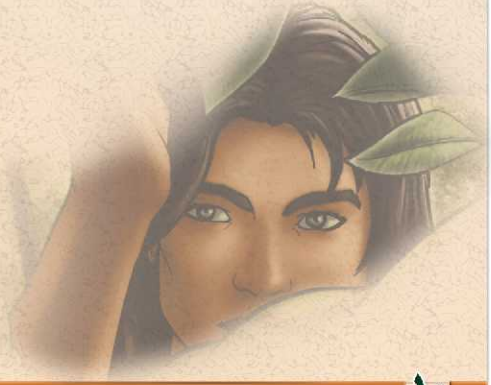

القمص تادرس يعقوب ملطي